عطفا على يأتي كأنه قيل فعسى الله ان يأتي
بالفتح ويقول الذين امنوا والاوجه عطفه
على يصبحوا لان هذا القول انما يصدر عن
المومنين عند ظهور ندامة المنافقين لا عند
اتيان الفتح فقط والمعنى ويقول الذين امنوا
بعضهم لبعض كما قال الشارح اهـ قوله
اهؤلاء الذين اقسموا الهمزة للاستفهام التعجبي
اي يقول المومنون بعضهم لبعض مشيرين
للمنافقين متعجبين من حالهم حيث انفكس
مطلوبهم والها للتنبيه واولاء اسم اشارة مبتدا
والموصول خبره وما بعده صلته وقوله انهم
لمعكم جملة لا محل لها من الاعراب لانها تفسير
وحكاية لمعنى اقسموا لكن لا بالفاظهم والا لقيل
انا معكم وجهد الايمان اغلظها وهو في الاصل
مصدر ونصبه على الحال اي مجتهدين او على
المصدرية اي اقسموا اقسام اجتهاد اليمين
اهـ ابو السعود وكلام الشارح اوفق بالثاني اهـ
قوله قال تعالى حبطت اعمالهم اشار الى
ان احرف قول المومنين عن حال المنافقين انهم
لمعكم وان قوله حبطت اعمالهم من قول الله
تعالى وهو ما عليه جمهور المفسرين وقيل هو من

قول

قول المومنين واستظهره ابو حيان واعلم ان عبارة
الكشاف هكذا احبطت اعمالهم من جملة قول المومنين
اي بطلت اعمالهم التي كانوا مكلفين بها في اعين
الناس وفيه معنى التعجب كانه قيل ما احبطه
اعمالهم او من قول الله عز وجل بشهادة لهم بحبوط
اعمالهم قال السمين التفتازاني انما قال في الاول
فيه معنى التعجب اذ ليس للمومنين بذلك شهادة
ولا فيه قادح بخلاف ما اذا كان من قول الله فانه
شهادة بذلك وحكم وفيه تعجيب للسامعين
اهكرخي قوله الصالحة اي بحسب الظاهر
قوله يا ايها الذين امنوا الخ لما نهى فيما سلف
عن موالاة اليهود والنصارى وبين انها مستدعية
للارتداد شرع في بيان حال المرتدين على
الاطلاق اهـ ابو السعود قوله من يرتد منكم
من شرطية فقط لظهور اثرها وقوله فسوف
جوابها وهي مبتدا وفي خبرها الخلاف المشهور
وبظاهره يتمسك من لا يشترط عود ضمير على
اسم الشرط من جملة الجواب ومن التزم ذلك
قدر ضمير امة وقادرة الشارح بقوله بدلهم
بقوم غيرهم منهم في غير هذا يعود على من باعتبار
معناها اهـ سمين وقدره الشارح بقوله بدلهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)